جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الاجتماعية

القيم والعادات الاجتماعية لدى العمالة المنزلية ومقارنتها بالقيم والعادات لدى الأسرة السعودية

إعداد
عبد الله محمد القحطاني

إشراف
أ.د. أحسن مبارك طالب

١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م

رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences

نموذج (٣٢)

كليـــة الدراسات العليا

قسم: العلوم الاجتماعية

إجازة رسالة علمية في صيغتها النهائية

الاسم : عبدالله محمد عبدالله العبيدي القحطاني **الرقم الأكاديمي:** ٤٢٧٠٤٤٢

الدرجة العلمية : ماجستير في العلوم الاجتماعية

عنوان الرسالة: القيم والعادات الاجتماعية لدى العمالة المنزلية ومقارنتها بالقيم والعادات لدى الأسرة السعودية

تاريخ المناقشة ١٤٣١/٠٣/٣٠ هـ الموافق ٢٠١٠/٠٣/١٦ م

بناءً على توصية لجنة مناقشة الرسالة ، وحيث أجريت التعديلات المطلوبة ، فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير .

والله الموفق ،،،،

أعضاء لجنة المناقشة :

١- أ . د / أحسن مبارك طالب — مشرفاً ومقرراً

٢- أ . د / سليمان بن عبدالله العقيل — عضواً

٣- أ . د / منير حسن جمال خليل — عضواً

رئيس القسم

الإســـم :

التوقيـــع :

التاريـــخ : ٢١/٤/٢٦

مستخلص الدراسة

عنوان الرسالة:"القيم والعادات الاجتماعية لدى العمالة المنزلية ومقارنتها بقيم وعادات الأسرة السعودية".

إعداد الطالب: عبد الله بن محمد عبد الله العبيدي القحطاني

المشرف العلمي: أ. د. أحسن مبارك طالب

مشكلة الدراسة: انتشرت بشكل كبير العمالة المنزلية في المجتمع السعودي وأصبحت جزاً منه وهي في معظمها تختلف في العادات والقيم عن مجتمعنا السعودي، ومن الطبيعي أن يؤدي تعدد الثقافات التي تنتمي إليها العمالة المنزلية إلى عدم تكيف أو حتى إلى صراعات اجتماعية تكون نتائجها في الغالب على الأسرة وبخاصة الطفولة والنشء وهو ما تحاول الدراسة معالجته .

مجتمع الدراسة: يشير في الأساس إلى جميع الأسر السعودية التي لديها عمالة منزلية بمدينة الرياض.

عينة الدراسة: عينة عشوائية عنقودية ممثلة لهذا المجتمع مقسمة إلى ٥٠% للعمالة المنزلية و٥٠% للأسرة السعودية .

منهج الدراسة وأدواتها: اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن الذي يقوم على الدراسة العلمية للظاهرة ومختلف الموضوعات المرتبطة بها وتحليلها وتفسيرها واتساقاً مع منهجيتها سيتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات .

أهم النتائج:

- أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف العمالة المنزلية في اللغة العربية،مما يسهم في استخدام لغة عربية مشوهه بالإضافة إلى إدخال كلمات وجمل غريبة عن اللغة العربية.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسرة السعودية تحبذ تزويج أبناءها مبكرا بالمقارنة بالعمالة المنزلية
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن العمالة المنزلية تنتشر فيها أساليب السحر والشعوذة.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن العمالة المنزلية تسمح بإقامة علاقات عاطفية قبل الزواج.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن تفوق العمالة المنزلية في الحرص على تعليم البنات مثل البنين
- أشارت نتائج الدراسة إلى علاقة واضحة بين العمالة المنزلية والأسرة السعودية في إنجاب الذكور .

أهم التوصيات:

- ضرورة توعية المرأة في الأسرة السعودية بأهمية التمسك بدورها الأساسي في رعاية الأطفال .
- إقامة برامج ودورات للعمالة المنزلية عن عادات وتقاليد المجتمع السعودي قبل استقدامهم.
- التدقيق والاختيار الواعي للعمالة المنزلية مع أعطاء ألأفضلية للعمالة العربية.

- **توفير دار لحضانة الأطفال في كل حي يشرف عليها مربيات عربيات مدربات عملياً وعلمياً .**
- **إجراء دراسة مقارنة للطفل التي ترعاه أسرته فقط والطفل الذي ترعاه العمالة المنزلية لمعرفة الفروق في مجال التوافق النفسي والاجتماعي.**

الإهداء

*إلى الأسرة السعودية ... مصنع الرجال ... عبر الأجيال
ليبقى مجتمعنا الأصيل ... كما عهدناه ... متماسكاً متراحماً
*إلى والدي ووالدتي أمد الله في عمريهما
*إلى إخواني وأخواتي القريبين إلى قلبي
*إلى زوجتي وأبنائي الأعزاء

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى الذي أعانني على إتمام الرسالة فله الحمد والشكر أولاً وأخيراً.

ويطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى مقام سيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية لاهتمامه وتشجيعه للعلم ولمواصلتي لدراستي العلمية.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى معالي الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والشكر موصول أيضاً لأساتذتي في قسم العلوم الاجتماعية بالجامعة الذين تلقيت على أيديهم العلم والمعرفة.

كما يسرني ويسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل لسعادة الأستاذ الدكتور أحسن بن مبارك طالب الذي تكرم مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة وأعطاني من وقته الثمين كل ما أحتاج إليه من توجيه وإرشاد لإتمام هذه الرسالة وإخراجها بصورتها النهائية.

وأخيراً فإنني أتوجه بالشكر الجزيل لكل من أسهم في أنجاح هذه الرسالة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المحتويات

	العنوان	الصفحة
الفصل الأول	**مشكلة الدراسة وابعادها**	١
	مقدمة الدراسة	٢
	مشكلة الدراسة	5
	تساؤلات الدراسة	6
	أهداف الدراسة	7
	اهمية الدراسة	8
	حدود الدراسة	9
	مفاهيم ومصطلحات الدراسة	10
الفصل الثاني	**الخلفية النظرية للدراسة**	15
	أولاً: الإطار النظري	16
	ماهية القيم الاجتماعية	16
	خصائص القيم الاجتماعية	17
	أنواع القيم الاجتماعية	18
	تصنيف القيم الاجتماعية	19
	القيم والسلوك	20
	الاتجاهات النفسية والقيم	22

	الحاجات والقيم	24
	أهمية التنشئة الاجتماعية في غرس القيم لدى الأبناء	٢5
	القيم في المجتمع السعودي	٢7
	أهمية العادات الاجتماعية	٣1
	تصنيف العادات الاجتماعية	31
	خصائص العادات الاجتماعية	32
	عمل المراءة السعودية واستقدام العمالة الناعمة أ	3٣
	أثار استخدام العمالة المنزلية	٣4
	أ- التأثير الديني	٣4
	ب- التأثير الاجتماعي	36
	ج- التأثير التربوي	38
	النظرية المفسرة للدراسة	40
	نظرية الضبط الاجتماعي	41
	ثانياً: الدراسات السابقة	47
الفصل الثالث	الإجراءات المنهجية للدراسة	58
	منهج الدراسة	59
	مجتمع الدراسة	60
	عينة الدراسة	60

	أداة الدراسة	63
	أساليب المعالجة الإحصائية	69
الفصل الرابع	عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها	70
فصل خامس	خلاصة البحث وأهم النتائج والتوصيات	154
	أهم النتائج	157
	التوصيات	186
	المراجع العربية	187
	المراجع الأجنبية	192
	الملاحق	

قائمة الجداول

العنوان	رقم الجدول	رقم الصفحة
توزيع عينة الدراسة	1	٦١
معامل الارتباط بين المحور الأول مع الدرجة الكلية لهذا المحور	٢	٦٥
معامل الارتباط بين المحور الثاني مع الدرجة الكلية لهذا المحور	٣	٦٥
معامل الارتباط بين المحور الثالث مع الدرجة الكلية لهذا المحور	٤	٦٦
معامل الارتباط بين المحور الرابع مع الدرجة الكلية لهذا المحور	٥	٦٦
اختبار ثبات أداة الدراسة للأسرة السعودية	٦	67
اختبار ثبات أداة الدراسة للعمالة المنزلية	٧	68
توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع	٨	71
توزيع عينة الدراسة وفقاً للعمر	٩	72
توزيع عينة الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية	١٠	73
توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي	١١	74
توزيع عينة الدراسة لنوع العمل للأسرة السعودية	١٢	75
توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع السكن	١٣	76

توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع العمل للعمالة المنزلية	١٤	76
توزيع عينة الدراسة وفقاً لمستوى إلمام العمالة المنزلية للغة العربية	١٥	77
توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنسية للعمالة المنزلية	١٦	78
توزيع عينة الدراسة وفقاً للديانة	١٧	78
العلاقة بين قيم وعادات الأسرة السعودية والعمر	١٨	79
العلاقة بين قيم وعادات الأسرة السعودية والجنس	١٩	86
العلاقة بين قيم وعادات الأسرة السعودية والمستوى التعليمي	٢٠	92
العلاقة بين قيم وعادات الأسرة السعودية ونوع العمل	٢١	100
العلاقة بين قيم وعادات الأسرة السعودية والسكن	٢٢	107
العلاقة بين قيم وعادات العمالة المنزلية والعمر	٢٣	113
العلاقة بين قيم وعادات العمالة المنزلية والجنس	٢٤	120
العلاقة بين قيم وعادات العمالة المنزلية والمستوى التعليمي	٢٥	126
العلاقة بين قيم وعادات العمالة المنزلية والجنسية	٢٦	131
العلاقة بين قيم وعادات العمالة المنزلية والديانة	٢٧	137
العلاقة بين الأسرة والعمالة المنزلية في بعض قواعد الآداب الأكل والشرب	٢٨	14٤
لعلاقة بين الأسرة السعودية والعمالة المنزلية في تعليم الأبناء	٢٩	14٧

علاقة بين الأسرة والعمالة المنزلية في الطلاق والزواج وتنظيم الأسرة	٣٠	149
العلاقة لسلوكيات دينية معينة لدى كل من الأسرة والعمالة المنزلية	٣١	152

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

_ مقدمة الدراسة

_ مشكلة الدراسة

_ تساؤلات الدراسة

_ أهداف الدراسة

_ أهمية الدراسة

_ حدود الدراسة

_ مصطلحات ومفاهيم الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

مقدمة الدراسة

قضت حكمة الخالق عز وجل أن يسخر بعضنا لبعض لتبادل المنافع وقضاء الحاجات ، حيث يتفاوت الناس في الرزق والدخل ، فهناك الغني والفقير وهناك الطبقات الاجتماعية والمستويات الاقتصادية المتباينة ، فنشأت "الحاجة" المتبادلة بين الأغنياء والفقراء ، فالأغنياء محتاجون للفقراء لاستخدامهم في كثير من شئون حياتهم ، والفقراء محتاجون لفرص العمل والمال لتدبير أمورهم ، فكانت ظاهرة الخدمة ظاهرة إنسانية قديمة قدم المجتمعات البشرية نفسها.

قال تعالى : {نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرياً} سورة الزخرف، الآية ٣٢

ولقد شهدت المملكة العربية السعودية منذ ظهور الثروة النفطية وما صاحبها من تغيرات اقتصادية واجتماعية كان من نتاجها أن ارتفع مستوى دخل الفرد السعودي مما أدى إلى ارتفاع المستوى المعيشي والصحي والاجتماعي

" فتحولت الأسرة السعودية في معظم الأحوال من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية ذات السكن المستقل وكثرة أعمال ومشاغل رب الأسرة بحثا عن الرزق وظهرت للمرأة وظيفة أخري غير الوظيفة الأسرية " (العيدان ، ١٤١٤هـ ، ص٣٠)

ونتيجة لذلك احتاجت الأسرة السعودية إلي من يرعي شئون بيتها وأطفالها نيابة عنهـــا ، فلجأت الأسرة السعودية إلي استقدام الخادمات والسائقين من مختلف الـــدول وخاصـــة دول جنوب شرق آسيا.وبذلك فتح الباب أمام العمالة المنزلية للقدوم للمملكة العربية السعودية من مختلف الجنسيات ، الذين يمثلون ثقافات وقيماً وتقاليد ولغات مختلفة ، ففـــي كـــل مجتمـــع مجموعة من القيم والعادات الاجتماعية التي تتشابه أو تختلف عن القيم السائدة في مجتمـــع آخر.

ويشير التابعي(١٩٩٩م) إلى أن " القيم الاجتماعية هي عبارة عن تصـــورات ومفـــاهيم صريحة أو ضمنية لدى الفرد أو الجماعة وتحدد ما هو مرغب فيه اجتماعياً وتؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة ، مما تتجسد مظاهره في اتجاهـــات الأفـــراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية حيث ترتبط بها وتؤثر فيها وتتآثربها "ص١٨

وبدأت تلك العمالة المنزلية تتوافد واستمر هذا الوضع عاماً بعد عام ، حتى بدأت تتســـع دائرة العمالة المنزلية وتأخذ شكلها الحالي في بيوتنا وبين أولادنا تنقل إلينا قيمهـــا بطريـــق مباشر أو غير مباشر فهي تمارس عملها في البيوت السعودية كما تمارسه في مجتمعاتهـــا الأصلية ، وإذا كانت الخطورة تكمن فيما تنقله إلينا العمالة المنزلية للأطفال بصـــفة خاصـــة وللأسرة بصفة عامة من قيم وعادات وثقافات مغايرة لمجتمعنا السعودي ، وذلك نتيجة لتخلي الأسرة عن أهم أدوارها وإسنادها للعمالة المنزلية وهى "عملية تنشئة الأبناء وتربيتهم"

ومن المعروف أن الأسرة هي الخلية الأولى التي تشكل البناء الاجتماعي فالأسرة تؤدي مجموعة من الوظائف المهمة من أهمها التنشئة الاجتماعية وذلك بتنمية وإكساب الفرد قـــيم مجتمعه.

ويشير المغربي (١٩٦٦ م) إلى أن " التنشئة الأسرية" هي تلك العملية التربوية التي يتم من خلالها تعليم وتلقين الفرد إثناء مراحل نموه تلك الأنماط المختلفة من السلوك والتفكير والشعور التي ترضها الأسرة التي يعيش فيها وتمثل التنشئة إكساب الأفراد القيم والمعايير الاجتماعية وهى ذات هدفين يتمثل الهدف الأول في بناء شخصيه الفرد بصوره مستمرة والثاني في ضبط سلوك الفرد وتوجيهه وفق متطلبات الحياة " ص٢٢٠

وتخلي الأسرة عن أدوارها في التنشئة وإسناد ذلك إلي من هم ليسوا أهلاً لذلك وهم العمالة المنزلية سوف يؤدي إلى حدوث نوع من الخلل داخل الأسرة وذلك من خلال قيامهم بنقل ثقافتهم وقيمهم وحتى مشاعرهم إلى الأطفال ، فالخادمة تقضي معهم معظم الوقت وتقدم لهم الطعام وتحكى لهم من ثقافتها وقيمها قصصا عند النوم ، والسائق يقوم بتوصيلهم للمدارس والسوق وخلافه ، ويتم خلال ذلك تفاعلات وتأثيرات مباشرة أو غير مباشرة فيتأثرون بهم ، مما قد يساعد على إضعاف الرابطة بينهم وبين والديهم ، مما يؤدي إلى ضعف تأثير الأسرة في زرع القيم والعادات العربية الإسلامية ، فينشئا لدينا جيل ذو قيم مخالفة لقيم مجتمعنا السعودي.

مشكلة الدراسة

تمثل العمالة المنزلية ظاهرة في كثير من البلدان، فهي ليست مقصورة على المجتمع السعودي، بل إنها منتشرة أيضاً في دول الخليج العربي وغيرها من الدول العربية والعالمية.

حيث أصبحت تمثل العمالة المنزلية في المجتمع السعودي إحدى أدوات التغير الاجتماعي والاقتصادي ، الذي حدث في المجتمع السعودي بصورة تدريجية ، نتيجة اكتشاف البترول وارتفاع سعره وقد نتج عن ذلك طفرة اقتصادية تبعها تغير اجتماعي وتنمية شاملة لكافة القطاعات وانتشر التعليم وفتح مجاله للمرآة مع اتساع المسكن المعاصر وارتفاع الدخول . كل هذا أدى بدوره إلى تزايد الحاجة للعمالة المنزلية ، فكان الاتجاه للخارج للاستعانة بالعمالة الرخيصة ، فشهدت المملكة تزايد أعداد الخدم من سنة لأخرى.

حيث أظهرت دراسة السالم(١٩٩٣م) " أن هذه العمالة المنزلية انتشرت بشكل كبير في المجتمع السعودي بنسبة ٦٩% وهي من جنسيات متعددة " ص١٥٢ معظمها تختلف في العادات والقيم عن المجتمع السعودي ، ومن هنا بدأت الثقافة والقيم السعودية الأصيلة تتعرض لتأثير الثقافات المتعددة ومن الطبيعي أن تعدد الثقافات ينتج عنه صراعات ومشكلات اجتماعية خطيرة سواء بالنسبة للأسرة أو النشء ، مما يستوجب ضرورة البحث والدراسة العملية الشاملة لهذه الظاهرة حتى يمكن للمجتمع أن يتعامل معها .

وتأسيساً على ذلك فإن القيم والعادات الاجتماعية لدى العمالة المنزلية والأسرة السعودية في تفاعل مستمر ينتج عنه صراع في القيم والعادات والتقاليد وبخاصة لدى الأطفال الناشئة ، وعليه فإن هذه الدراسة تتمحور حول تقصي القيم والعادات الاجتماعية السائدة لدى العمالة المنزلية ومقارنتها بقيم الأسرة السعودية من خلال مجموعة أسئلة استرشادية ، وهو ما تسعى الدراسة إلى كشفه وذلك من خلال السؤال الرئيسي التالي :

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قيم وعادات العمالة المنزلية وقيم وعادات الأسـرة السعودية ؟

ويتم الإجابة عن السؤال الرئيسي من خلال التساؤلات الفرعية التالية :

تساؤلات الدراسة:

أ_ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للقيم والعادات وفق المتغيرات الديموغرافية (العمر_ الجنس _التعليم _ العمل _ السكن _ الجنسية _الديانة) .

ب-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لدى كل من العمالة المنزلية والأسرة السعودية التي لديها عمالة منزلية في تعويد الطفل على بعض قواعد الآداب مثل . طريقه الأكل ، الشرب ، الملبس ؟

ج-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في الحرص علي تعليم الأبناء (التعليم الأساسي) لدى كل من العمالة المنزلية والأسرة السعودية التي لديها عمالة منزلية؟

د - هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للزواج ، الطلاق ، تنظيم الأسرة لدى كل من العمالة المنزلية والأسرة السعودية التي لديها عمالة منزلية؟

ه-هل توجد علاقة ذات دلاله إحصائية لدى كل من العمالة المنزلية والأسرة السعودية التـي لديها عمالة منزلية نحو سلوكيات دينية معينة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القيم والعادات الاجتماعيـة لـدى العمالـة المنزليـة ومقارنتها بالقيم لدى الأسرة السعودية وذلك من خلال معرفة:

١ -معرفه علاقة المتغيرات الديموغرافيه(العمر_الجـنس_ المسـتوى التعليمـي _ العمـل _الجنسية _ الديانة) على اختلاف القيم والعادات لدى كل من العمالـة المنزليـة والأسـرة السعودية.

٢ - التعرف على العلاقة لدى كل من الأسرة السعودية والعمالة المنزلية نحو بعض قواعـد الآداب .(طريقة الأكل ، الشرب ،الملبس)

٣ - التعرف على العلاقة لدى كل من العمالة المنزلية والأسرة السعودية في الحـــرص علـــى تعلم الأبناء (التعليم الأساسي)

٤ - التعرف على العلاقة لدى كل من العمالة المنزلية والأسرة السعودية في (الطلاق ، الزواج ، تنظيم الأسرة)

٥ - التعرف على العلاقة لدى كل من الأسرة السعودية والعمالة المنزلية نحو سلوكيات دينية معينة (اللجوء للسحر والشعوذة في بعض الأمور، معالجة بعض الأمراض عند رجال الدين)

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في دراسة القيم والعادات لدي شريحة من العمالة المنزلية ، الذين وفدوا من مجتمعات مختلفة مغايرة لمجتمعنا السعودي. ونأمل أن تكون إضافة علمية في الأدبيات المتخصصة في هذا المجال وأن تسد النقص في هذا التخصص ، حيث تفتقر المكتبة العربية لمثل هذه الدراسات المتخصصة وحسب علمنا فإنه لا يوجد إلا القليل من البحوث التي تعالج القيم والعادات الاجتماعية للعمالة المنزلية لدى الأسرة السعودية .

الأهمية التطبيقية

يمكن أن تسهم هذه الدراسة في استفادة عملية للقيام بالتدابير المناسبة لحل أو مواجهة هذه المشكلة ، وكذلك يمكن للمسئولين ولأرباب الأسر السعودية أن يستفيدوا من نتائج وتوصيات هذه الرسالة.

حيث يعد موضوع القيم والعادات الاجتماعية للعمالة المنزلية لدى الأسرة السعودية من الموضوعات المطلوبة في مجتمع المملكة العربية السعودية ، نظرا لما ظهر في الآونة الأخيرة من تفشي بعض الظواهر الغريبة علينا مثل تنامي بعض السلوكيات البعيدة عن قيم المجتمع السعودي التي قد ينشأ عن استمرارها تراكم العديد من المشكلات المؤثرة سلبا في المجتمع وأمنه .

حدود الدراسة

أ- الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة الحالية على تقصي بعض القيم والعادات لدى العمالة المنزلية وعلاقتها بقيم وعادات الأسرة السعودية التي لديها عمالة منزلية من خلال قيم وعادات مختارة مثل :

١ - العادات الاجتماعية لبعض قواعد الآداب (الأكل ، الشرب ، الملبس).

٢ - التعليم للأبناء (التعليم الأساسي)

٣ - القيمة الاجتماعية للزواج ،الطلاق ،تنظيم الأسرة .

٤ - القيمة الاجتماعية لبعض السلوكيات الدينية

ب - الحدود بشرية

تقتصر الرسالة على بعض الأسر السعودية والعمالة المنزلية (خادمات ــ سائقين) التي تعمل لدى هذه الأسر ، الذين تم اختيارهم ضمن عينة الدراسة

ج - الحدود المكانية

يشمل المجال المكاني بعض الأسر السعودية التي لديها عمالة منزلية في عاصمة المملكة العربية السعودية مدينه"الرياض" دون ضواحيها وتم تقسيم مدينة الرياض حسب خريطة(الهيئة العليا للسياحة) إلي خمس مناطق كالتالي

١ - القطاع الأوسط ٢ - القطاع الشرقي ٣ - القطاع الشمالي

٤ - القطاع الجنوبي٥ - القطاع الغربي

ه - الحدود الزمنية

أجريت الدراسة خلال سنة واحدة وهي السنة الجامعية (١٤٢٩ - ١٤٣٠)

مفاهيم الدراسة

(أ)القيم

المفهوم اللغوي للقيم

القيمة أو واحدة القيم، وأصله الواو ، لأنه مقام الشيء والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقوموه فيما بينهم ، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه ، ويقال كم قامت ناقتك ؟ أي كم بلغت ! وكم قامت أمتك ؟ أي:بلغت (منظور، لسان العرب، ص٥٤٥).

المفهوم العلمي للقيم

هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية نحو الأشخاص والأشياء والمعاني التي تواجه رغباتنا والقيمة مفهوم مجرد ضمني ، غالبا يعبر عن التفضيل أو الامتياز أو درجه الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط (جابر:١٩٩١:٣٧)

القيم الاجتماعية

القيم الاجتماعية" هي مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي والتي تتمثل في كونها موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص ، بديلاً عن غيرها.(أحمد، ١٤٠٣ه، ص٢٠)

كما أنها تدل " على ما يخدم كهدف مشترك تنتظم حوله مجموعة من الاتجاهات فرفاهية الطفل قيمه تنتظم حولها اتجاهات الأم نحو موضوعات شتى مثل القوانين الخاصة برعاية الطفل"(التابع ،١٩٩٩ م،ص٥٩)

ويعرف(الهاشمي ،١٤٠٤ ه ،ص١٣٩) " القيم الاجتماعية بأنها عبارة عن مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها أشخاص لتعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية لخدمه أهداف محققة تسعى لتحقيقها تلك الفئة "

أما التعريف الإجرائي: للقيم الاجتماعية.

القيم الاجتماعية إجرائيا في هذه الدراسة هي " مجموعة من المثل العليا والغايات والأهداف والضوابط السلوكية للفرد والجماعة نحو الأشياء والموضوعات والمعاني بتصور يبدأ بتشكيل الرأي بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض مصدر تلك الأحكام هو التفاعل مع أسرته، والمحيط القريب ، والمجتمع ككل في ضوء معايير ترتضيها الجماعة لتنشئة أبنائها وفق الدين والعرف وأهداف المجتمع" .

(ب) العادات

المفهوم اللغوي: جمع عادة وهو ما يعتاده الإنسان أي يعود إلية مراراً وتكراراً . وتمثل العادات النشاط البشري من طقوس أو تقاليد في أغلب الأحيان من فكر أو عقيدة المجتمع وتدخل العادات في كثير من مناحي الحياة مثل الأكل والشرب والعلاقات بين الناس. (منظور، لسان العرب ،ص٤٢٢).

المفهوم العلمي

العادة الاجتماعية هي "كل سلوك متكرر يكتسب اجتماعيا ويتعلم اجتماعيا ويمارس اجتماعيا ويتوارث اجتماعيا".(عزت ، ١٩٩٥م)

وتعرفها (فوزية دياب ، ١٩٨٠) " إن العادات الاجتماعية ظاهرة اجتماعية تمثل أسلوباً اجتماعيا بمعنى أنها لا يمكن تمارس إلا بالدخول في المجتمع والتفاعل مع أفراده وجماعاته ومن أمثلة العادات الاجتماعية التي توضح الأسلوب الاجتماعي في التصرف عادات التحية وآداب المائدة وطرق تناول الطعام وتربية الصغار ".

التعريف الإجرائي

مما سبق نستطيع استخلاص تعريف إجرائي للعادات الاجتماعية في هذه الدراسة على أنها السلوك المتكرر الذي تفرضه الجماعة على الأفراد وتتوقع منهم أن يسلكوه . وإلا تعرضوا لاستياء الجماعة ورفضها وعلى ذلك يكون مفهوم العادات الاجتماعية مفهوما عريضا وواسعا

لكل ما هو مؤيد ومقبول من طرق وأنماط السلوك التي تمارس فرديا واجتماعيا ونترسمها تقليديا .

(ج)العمالة المنزلية

المفهوم اللغوي: الخادم جمعها خدام وخدم واختدم أي خدم نفسه والقوم مخدومون أي كثيرو الخدم والحشم، والخدمة عمل يقوم به الشخص لإشباع الحاجات المادية وإن نظام تقسم العمل في المجتمع يجعلها ضرورة من ضروريات الحياة فيه " ويضيف قائلاً" خدمة المنازل هو العمل الذي يقوم به نساء أو رجال في المنزل مقابل أجور متفق عليها (محيي الدين ،١٩٩٧م ، ص١٠)

المفهوم العلمي

يشير (الشهراني ، ١٤١٨ه ، ص٣٠) إلى أنه كان " يطلق على كل من يقومون بالأعمال المهنية أو الحرفية أو يقومون بخدمات النظافة وما شابه ذلك وذلك عام على جميع فئات العمالة الأجنبية مثل العمالة العربية، والعمالة الأفريقية والعمالة الآسيوية، والعمالة الأوروبية وخلافه ولزيادة التخصيص أصبحوا يقترنون باسم البلد ومن هذه الفئات السابقة، فئة الخادمات القادمات من آسيا للعمل في المنازل"

وتقول (الأنصاري، ١٩٩٩م ، ص٦٧) : إن " الخادمة الأجنبية "المرأة الغريبة عن المجتمع السعودي في العادات والتقاليد والأعراف وربما الدين وتعمل لدى الأسرة السعودية ولها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتربية الطفل ومن ثم ينصب أثرها على الأسرة والمجتمع ككل ".

التعريف الإجرائي للعمالة المنزلية

التعريف الإجرائي للعمالة المنزلية في هذه الدراسة هما النساء والرجال الغريبون عن المجتمع السعودي الذين تم استقدامهم لأجل العمل لدى الأسرة السعودية لمساعدتها في أعباء المنزل والخدمة المختلفة مقابل أجر متفق عليه ، لها حقوق وعليها واجبات .

(ج)–الأسرة

هناك عدة تعريفات للأسرة نذكر منها:

يشير (إبراهيم مدكور،١٩٧٥م ،ص ٣٨) في مجال تعريفه للأسرة بأنها " تطلق على كل جماعة يرتبط أفرادها بعضهم ببعض برابطة قرابة وتختلف أوضاع الأسرة باختلاف المجتمعات ، وتذهب مدرسة علم الاجتماع الفرنسية إلى أن الأسرة ظاهرة اجتماعية لا بيولوجية ، تكونت عن حقوق وواجبات لا عن مجرد تلاقي واختلاط وليس من السهل فصل البيولوجي عن الاجتماعي هنا "

وعرف بيرجس ولوك الأسرة حسب ما أورده (الجوهري،١٩٨٠ م، ص١٦) بقولهم " الأسرة جماعة من الأفراد يربطهم الزواج والدم أو التبني لهم بيت واحد ويتفاعلون معاً ولكل دوره المحدد كزوج أو زوجة أب،أخ مكونين ثقافة مشتركة" ويعرفها(الشيباني ،١٩٨٢ م، ص٤٦٧) بأنها "عبارة عن وحدة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة أو هي اجتماع بين رجل وامرأة يسكن كل منهما إلى الآخر على صورة عينها الدين أو المجتمع حتى إذا انعم الله علي الزوجين بولد أصبح هولاء الأولاد ركنا أساسيا ثالثا في كيان الأسرة".

التعريف الإجرائي للأسرة السعودية

الأسرة في هذه الدراسة هي عبارة عن اجتماع رجل وامرأة مرتبطين فيما بينهم بعقد النكاح الشرعي مكونين بذلك الزواج في معظم الأحوال عدداً من البنين والبنات لهم حقوق وواجبات وعليهم مثلها وتتمتع تلك الأسرة بكل العمليات الاجتماعية فالفرد من الأسرة التي يعيش فيها منذ ولادته يكتسب القيم والعادات التي بدورها تؤثر في شخصيته وسلوكه.

الفصل الثاني
الخلفية النظرية للدراسة

أولاً : الإطار النظري
ثانياً : النظرية المفسرة للدراسة
ثالثاً : الدراسات السابقة